يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد




٨ كانون الاول ١٩٦١
٣٠ جادى الثانية ١٣٨١
العدد ٦١ السنة الثامنة عشرة
30 כסלו 5722
8 . 12 . 1961
No. 61 Vol. XVIII

Al-Ittihad (الثمن ١٠ اغورات) המחיר 15 אגורות אל־אתיחאד



امس افتتح المؤتمر الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية

يافا — سينما ايلات — في قاعة ازدحمت بالشبيبة اليهودية — العربية الواثقة بالمستقبل .. وفي جو من حماس الشباب المندفع — وفي ظل اعلام الشيوعية الخفاقة افتتحت يوخيفد غوبين المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بعد ان ارتفعت اعلامه وسط عاصفة من التصفيق الملتهب.

وعلى منصة القاعة جلس قادة اتحاد الشبيبة الشيوعيه وفي وسطهم الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نقل الى المؤتمر تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسط عاصفة من التصفيق الحماسي.

واما قاعة المؤتمر فقد ازدانت بالاعلام وبشعارات تهتف بالاخوة اليهوديه — العربيه وتنادي بالسلام والدمقراطيه والدفاع عن حقوق الشبيبة وبعد ان ارتفعت الاعلام الخفاقه وافتتحت المؤتمر يوخيفد غوبين عضو اللجنة المركزيه للاتحاد ... وبعد ان القى الرفيق ميكونس تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي المهمة وقف سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعيه عوزي بورشتاين والقى بيان اللجنة المركزيه لاتحاد الشبيبه الذي قوطع مرات عديدة بالتصفيق (يجد القراء تلخيصاً من بعض فصوله الجوهريه على الصفحه الثانيه).

ووقوفاً استقبل المؤتمرون والضيوف تحيات الكومسومول اللينيني (منظمة الشبيبة الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي) وكان الحماس الذي شاع في المؤتمر رائعاً ايضاً حين استقبل المؤتمرون ممثل الشبيبة الثورية في كوبا فرنسيسكو

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

بعد ١٣ سنة على المشكلة الفلسطينية

حق اللاجئين في العودة الى وطنهم لا يزول

مركز الامم المتحده — «حل قضية اللاجئين العرب هو اليوم حيوي كما كان في السابق . ولا بديل لحل هذه القضية حلا نهائياً» — قال مدير وكالة الغوث « ديفس » في تقريره الى اللجنة السياسية للامم المتحدة التي استأنفت بحث هذه القضية . وجونسون الامريكي مبعوث «لجنة التوفيق» يرى أن «الواجب هو التطور الاقتصادي للشرق الاوسط» و «تأجيل اتخاذ قرار سنة اخرى .. يدرس خلالها المشكلة بشكل اعمق» .. وتكلم أول مندوب بين الدول العربية — أحمد الشقيري (السعودية) فقال : في رأي العرب أنه لا يستطيع أي أمريكي أن يفعل شيئاً في قضية اللاجئين دون أن يكون متحيزاً وهاجم تركيب «لجنة التوفيق» الغربي واتهمها بانها أمضت ١٤ سنة تغط في نوم عميق ، والآن جاءت لتمتدح تقرير جونسون .. الذي تصرف تصرفاً اعوج وزيف روح قرارات الامم المتحدة» ورفض الشقيري اي حل غير اعادة اللاجئين الى وطنهم . وطلب تعيين قيم على اموالهم في اسرائيل واقامة لجنة من الامم المتحدة تحقق في اوضاع عرب اسرائيل وتحريم الصهيونية في كل الاقطار واتهم اسرائيل ببيع الاسلحة الى تشومبي في كتنغا .

وتحدث المندوب الاسرائيلي فرفض اقامة لجنة تحقيق في اوضاع عرب اسرائيل وقال ان العرب في اسرائيل، «يتمتعون بكل حرية» وانهم «يعاملون على قدم المساواة» وقال ان ثمة قيوداً مفروضه على العرب لاسباب تتعلق بالامن ، واضاف انه ليس للامم المتحدة حق تعيين قيم دولي على املاك اللاجئين في اسرائيل . ودعا الى توطين اللاجئين العرب في البلاد العربيه .

وعقدت وزارة الخارجية الاسرائيليه التي ترأس وفد حكومتها اجتماعا صحفياً نفت فيه ان تكون اسرائيل قد باعت اسلحه الى تشومبي في كتنغا وقالت «ان العرب اذ يطرحون قضية اللاجئين للبحث فهم لا يبغون حلها وانما هم يريدون تدمير اسرائيل»!!

ودعت وزيرة الخارجيه ، مثل المندوب الاسرائيلي في اجتماع اللجنة السياسيه ، الدول العربيه الى عقد معاهدة صلح مع اسرائيل .. واعادت ايضاً اسطوانة « المفاوضات غير المشروطة » .

وفي الوقت ذاته اوردت وكالات الانباء ان ٣٧ حكومه قد وعدت بالمساهمة بمبلغ ٣٢ مليون دولار في ميزانية وكالة الغوث لسنة ١٩٦٢ . وتبلغ مخصصات الوكاله نحو ٤٠ مليون دولار اي بزيادة قدرها ٥ ملايين دولار عن ميزانية السنة الماضية . وبين هذه الحكومات الكويت التي وعدت بالمساهمة بمبلغ ربع مليون دولار ! اما باقي الدول العربيه وكذلك الدول الاشتراكيه فترفض الاشتراك في الميزانيه وتطلب حل القضيه حلا جذرياً .

اما امريكا فوعدت بان تساهم بنحو ٧٠ بالمئه من ميزانية الوكالة ، وقال المندوب الامريكي ان بلاده ستقدم «مقترحات ايجابيه» خلال المناقشة الحاليه واضاف ان تأييد بلاده الوكالة «يعتمد على نتائج هذه المناقشه» .

وتقول دوائر مقربه من الوفد الامريكي ان الهجوم الذي تشنه الوفود العربيه على جونسون وعلى « لجنة التوفيق » سيصعب على امريكا تنفيذ هدفها بادخال توصيات جونسون في مشروع قرار تقدمه الى الامم المتحدة . وتضيف هذه الدوائر ان تأييد امريكا لميزانية الوكاله والاستمرار فيها يتوقفان على هذا الامر .

ويؤخذ من انباء الامم المتحدة ان الانتقاد الذي توجهه الوفود العربيه الى التركيب الغربي للجنة التوفيق اصبح يثير قلق الدوائر الامريكيه . فلجنة التوفيق كما هو معروف تتألف من امريكا وفرنسا وتركيا .

هذا وقد رفعت اللجنة السياسيه جلساتها حتى ساعة متأخرة من مساء امس .

وكانت اللجنة السياسية قد وافقت على طلب قدمته وفود الدول العربية مشتركة بتمكين مندوبي اللاجئين الفلسطينيين من القاء كلمة في النقاش . وابدى المندوب الاسرائيلي « كومي » تحفظاً وطلب ان يكون مثول مندوبي اللاجئين شخصيا لا كوفد رسمي معترف به .

وهكذا تظل القضية الفلسطينيه بعد ١٣ سنه قضية شعب يريد العودة الى وطنه .. اما المحاولات للقضاء على هذا الحق فتخفق مثل غيرها من المحاولات المعادية لحقوق الشعوب .

الانباء العالمية تنقل انباء المؤتمر اليهودي العربي الذي طالب بالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — اذاعت وكالة الانباء الصينية التي تصل الى اكثر اقطار العالم انباء المؤتمر اليهودي العربي الذي عقد في تل ابيب يوم السبت في ٢-١٢-٦١ وقرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري ..

وقالت الوكالة ان ممثلي العمال والفلاحين والمثقفين العرب واليهود اجتمعوا في مؤتمر قطري في تل ابيب ليشددوا مطالبتهم بالغاء الحكم العسكري الذي تفرضه حكومة بن غوريون على العرب .. واضافت ان الحكم العسكري يمثل أسوأ اشكال الاضطهاد القومي الذي يتعرض له العرب في اسرائيل بحجة «ضرورات الامن» ..

وبعد ان ذكرت ان الخطباء الذين يمثلون كتل سياسية مختلفة وصفوا شرور هذا الحكم وخطره على مصالح الشعب اليهودي الدمقراطيه قالت الوكالة ان المؤتمر وافق على نداء

(البقية على صفحه ٤ عمود ٥)

المعارك مستمرة في كتنغا

ليوبولدفيل — تستمر المعارك بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبي في كتنغا التي تلقى التأييد من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين ، وقد بدأت طيارات الامم المتحدة تضرب قواعد تشومبي الارضية، واوردت وكالات الانباء ان القوات الهندية قضت على قوات تشومبي في مانونو الشماليه . واعلن المندوب الامريكي في الامم المتحدة « ستيفنسون ان بلاده راضية عن اعمال القوات الدوليه ويؤكد المراقبون ان موقف امريكا هذا قد عمق التناقضات بينها وبين حليفتيها بريطانيا وفرنسا .

وجاء من ايطاليا ان الحكومه هناك قررت ان تسحب قواتها وطياراتها من الكونغو اذا لم تتخذ الامم المتحدة الاجراءات الحاسمة للمحافظة على ارواح جنودها في الكونغو .

الكتلة الشيوعية في مؤتمر صندوق المرض تدعو الى

زيادة مخصصات الحكومة لصندوق المرض وتحسين الخدمات الصحية في المحيط العربي

حيفا — في مؤتمر صندوق المرض ، الذي افتتح يوم الثلاثاء في قاعة سينما عمار في حيفا ، طالب مندوب الكتلة الشيوعية ارغو بهوشع في خطابه الذي القاه اول امس ، بأن تزيد الحكومة من حصتها في ميزانية الصندوق عشرات ملايين الليرات ، تقتطعها مما تهبه بسخاء للرأسماليين الكبار ومن الميزانية العسكرية البيروقراطية المتضخمة ليستطيع هذا الصندوق ان يقوم بمهامه في الحدب على صحة ثلثي سكان البلاد كذلك طالب بأن لا يزاد اشتراك العمال في الهستدروت بل بان تحسن ادارة الصندوق خدماتها الصحية في كافة المجالات لتشمل الاعضاء اليهود والعرب على السواء

كذلك تكلم جمال موسى فبين النقص الكبير في خدمة الصندوق بالنسبة لاعضائه العرب وخاصة في الناصرة والقرى المجاورة لها . وقال ان ٢٢ عيادة فقط قامت في الناصرة والقرى المجاورة وعليها ان تخدم ٥٤ قرية ..اي ان اكثر من نصف القرى تحرم كلياً من عيادة خاصة ولهذا فبعض اعضاء صندوق المرض يضطرون الى السفر حوالي ٢٠ كيلومتراً ليصلوا الى عيادة طبية .

وذكر ان اعضاء الصندوق في دير الاسد والبعنة ودير حنا وعرابة طالبوا الهستدروت ومركز الصندوق بالمرائض والوفود بفتح عيادات في قراهم دون جدوى . ثم تحدث عن النقص الكبير في الاطباء والاطباء الاختصاصيين والادويه الذي تعانيه العيادات في القرى العربيه من مثل مجد الكروم وكفر ياسيف وأم الفحم والناصرة (عيادة الناصرة عليها ان تلبي احتياجات ٢٠ الف شخص وفيها ٧ اطباء فقط) الامر الذي يضطر المرضى فيها الى السفر الى العفولة وحيفا ، الامر الذي يكبدهم مصاريف باهظه ومشقات هم في غنى عنها.

وقال جمال موسى ملمحاً الى الاضطهاد القومي ان سكان الناصرة يريدون ان تكون مدينتهم مركزاً طبيا وليس مركزاً للحكم العسكري .

وتطرق الى قضية جوهريه يتألم منها العمال العرب حين طالب بابطال التمييز القومي حيال العمال العرب في الاجور وشروط العمل وانتخاب مجالس عمال ودعا العمال اليهود الى تأييد العمال العرب في نضالهم من أجل إلغاء الحكم العسكري .

وكان قد افتتح المؤتمر رئيس بلدية بتاح تكفا وتكلم بعده سكرتير عام الهستدروت اهرون بيكر الذي دعا الحكومة الى فرض تأمين المستشفيات لعامة المواطنين وفي الوقت ذاته اعلن ان الهستدروت لن تتخلى عن صندوق المرض .

وقال ، في حالة تأميم الخدمات الصحية فيجب ان يكون صندوق المرض اداة الحكومة في هذا الميدان .

كذلك قدم عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية تقاريرهم عن صندوق المرض واشترك المندوبون في النقاش .

وجدير بالذكر ان ممثلي الاحزاب الذين تكلموا حتى كتابة هذه السطور لم يعلنوا معارضتهم لزيادة اشتراكات الهستدروت ... بل ان اهرون بيكر سكرتير الهستدروت العام اعلن انهم موافقون على زيادة الاشتراكات .

كذلك تكلم بعض المندوبين العرب المنتمين الى الاحزاب الاخرى واظهروا النواقص في خدمات الصندوق في المجال العربي ...

ومن المتوقع ان ينتهي المؤتمر في ساعة متأخرة من يوم الخميس (امس) وسنوافي القراء بقراراته في العدد القادم.

قروض الولايات المتحدة للعربية المتحدة بلغت ٧٠ مليون دولار في الاشهر الاخيرة

القاهرة — قالت صحيفة الجمهورية القاهرية في عددها الصادر في ٢ كانون الاول ٦١ ان الولايات المتحدة تعهدت بتقديم قرض جديد بمبلغ ١٦ مليون جنية مصري الى الجمهورية العربية المتحدة بموجب اتفاق وقعه مندوبو القطرين .

وقالت ان الجمهورية العربية ستسدد هذا القرض خلال ثلاثين سنة بواقع اربعة في المئة .

ويذكر القراء ان الجمهورية العربيه المتحدة وقعت خلال تشرين الاول وتشرين الثاني على اتفاقات مع الولايات المتحدة تعهدت بموجبها الولايات المتحدة بتزويد الجمهورية العربيه بالمنتجات الزراعيه وبتخصيص نسبة مئويه من اثمانها قروضاً للجمهورية المتحدة .

وقد بلغت مخصصات القروض في هذه الاتفاقات حوالي ٢٣ مليون دولار يضاف اليها القرض الجديد الذي تبلغ قيمته حوالي ٤٠ مليون دولار (سعر الجنيه المصري رسمياً ٢٫٨٧ دولار).

السوفيات الاعلى يبحث ميزانية الاتحاد السوفياتي

زيادة مخصصات الدفاع الوطني والخدمات

موسكو — بدأ السوفيات الاعلى ، الذي افتتح جلساته هنا ، البحث في ميزانية الاتحاد السوفياتي لسنة ١٩٦٢ .

وقال وزير المالية ان مبلغ الثلاثة عشر مليار و ٤٠٠ مليون روبل ، الذي خصص لميزانية الدفاع الوطني في الميزانية العامة يتلاءم مع الهدف الذي وضعه علينا المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الا وهو اقامة جهاز دفاع على مستوى رفيع وتقويته ما دامت لم توقع بعد اتفاقية على نزع السلاح .

اما ابواب النفقات الاساسية في الميزانية العامة لسنة ١٩٦٢ فهي : للاقتصاد القومي ٣٢٫٤ مليار روبل (٣٣٫٩ في الميزانية السابقة) ، للاغراض الاجتماعية والثقافية ٢٨٫٧ مليار روبل (كانت ٢٧٫١ مليار) للدفاع الوطني ١٣٫٤ مليار روبل (كانت ٩٫٣ مليار) للجهاز الحكومي ١٫٠٧ مليار روبل (كانت قبلا ١٫١ مليار) .

وتبلغ ميزانية النفقات العامة لسنة ١٩٦٢ مبلغ ٨٠٫٣ مليار روبل (كانت في ميزانية ١٩٦١ نحو ٧٧٫٥ مليار) .

وستبلغ المداخيل ٨١٫٩ مليار روبل (مقابل ٧٨٫٩ مليار روبل في ميزانية ١٩٦١).




دلائل الانتخابات النيابية في سوريا

دمشق — انتهت الانتخابات النيابية في سوريا بعد يومين من الاقتراع . وقد اظهرت النتائج النهائية التي اعلنت يوم الثلاثاء ان العناصر اليمينية والمحافظة احرزت نجاحاً كبيراً ..

ومع ان الانتخابات جرت على اساس شخصي لا حزبي فالانباء تقول ان عناصر مأمون الكزبري وحزب الشعب والحزب الوطني فازت بأكثرية المقاعد بينما فاز الاخوان المسلمون بـ ١١ مقعداً والاشتراكيون البعثيون بـ ١٩ مقعداً والمستقلون الوطنيون امثال خالد العظم بـ ٨ مقاعد .

انتصار اليمين يهدد سوريا

واول أمس عقب راديو موسكو على نتائج الانتخابات في سوريا فقال : جرت الانتخابات للمجلس التأسيسي في سوريا ومنذ البداية ظهرت بعض الاتجاهات التي كان لا بد وان تؤثر عليها.. فقد اشترك في تنظيمها في حدود دمشق وتنظيما زعماء الاحزاب اليمينية اما العناصر اليسارية فلم تدع الى الاجتماع الخاص الذي عقده زعماء سوريا وبحثوا فيه الانتخابات (المقصود اجتماع الـ ٦٣ زعيما الذي وضع الميثاق الوطني — المكاتب) ولذلك مست الاجراءات حقوق بعض القوى الوطنية ، فعدد غير قليل من السوريين لم يتمكنوا من التصويت او الترشيح — وكثيرون من الشيوعيين بقوا في السجن على الرغم من مرور اكثر من سنتين على اعتقالهم دون محاكمة .. وخالد بكداش امر بمغادرة البلاد حين عاد الى وطنه .. ان تحيز السلطات للقوى اليمينية قد ترك اثره على نتائج الانتخابات ولذلك فاكثرية الذين نجحوا في الانتخابات كانوا من الاحزاب اليمينية او من المحافظين الذين يتعاونون معهم ، وفي هذا ما فيه من خطر على سوريا ..

واضاف المذيع ، ان هذا الامر يثير مخاوف السوريين الذين يريدون أنظمة دمقراطيه في البلاد ويريدون تمثيل القوى الوطنيه كلها ... فبدون اشتراك كافة القوى الوطنيه لا يمكن ان يأمن السوريون على مصلحتهم الوطنيه» .

المعركة دارت حول الدمقراطية والتقدم الاجتماعي

ويقول مكاتب الاتحاد في الشؤون العربيه ، من تزييف الحقائق القول ان المعركة الانتخابيه في سوريا جرت حول الوحدة ... او ان الوحدة كانت عاملا فيها ... فمن الواضح ان الشعب العربي في سوريا كفر بالوحدة الناصريه كما دل على ذلك الانقلاب — لانها لم تتجاوب مع أمانيه الوطنية والاجتماعيه وكانت في شكلها الدكتاتوري عبئاً عليه .

كذلك لم تكن هناك اي قوى وطنيه تريد العودة الى الوحدة الناصريه، والقوى الوطنيه في سوريا اذا كانت تفكر الان بالتعاون العربي فهي تفكر بتقوية التضامن العربي في مكافحة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

مظاهرة عدائية لغلاة المستعمرين الفرنسيين

باريس — ٥٠٠٠ عامل تظاهروا في جنوب باريس احتجاجاً على منظمة الجيش السري (المنظمة الفاشية التي تريد الجزائر فرنسية) وهتفوا مطالبين باعدام زعيمها الجنرال سالان. وقد تمكنوا من اختراق طوق البوليس الذي استنجد بقوات جديدة اصطدمت مع المتظاهرين وفرقتهم .

ونتيجة الكفاح الشعبي المتصاعد ضد هذه المنظمة الاستعمارية المتطرفة اعلنت الحكومة ان منظمة الجيش السري منظمة غير مشروعة وقررت اجراءات لمقاومتها منها : اعتقال كل من يؤيدها ، وكل من يقدم مالا لها حتى ولو عن طريق الارهاب .. كذلك قررت الحكومة ان كل صحفي يجتمع بزعماء هذه المنظمة سيتهم بالتواطؤ معها ...

وتقول الانباء ان ٨٠ ألف بوليس يعتقلون الان مقاومي نظام ديغول في فرنسا .

مفاوضات فرنسا — تونس

روما — بدأت اليوم المفاوضات بين مندوبي فرنسا وتونس في روما ..

وصرح الطرف التونسي في هذه المفاوضات الطيب السبحاني ان مسألة القاعدة الفرنسية في بنزرت ستكون اول موضوع يبحثه الطرفان . وهذا اول اتصال يجري بين الحكومتين منذ ان قطعت العلاقات بينهما قبل خمسة أشهر ابان العدوان الفرنسي في بنزرت .



كنت في المكتب .

ودق جرس التليفون .

وكان المتحدث أحد رجال المبام المسؤولين .

قال : لي رجاء ؟

قلت : على الرحب والسعة . فما هو ؟

قال : لا تنشروا ما نشرته مجلة «هعولام هزه» . فهو كله تلفيق وكذب . ونحن سنقيم عليها دعوى . فما لكم ولكل هذه المتاعب

قلت : ولكن هذا امر لا نستطيعه . فنحن جريدة نحترم نفسها وانتهت المحادثة التليفونية .

اما الذي نشرته «هعولام هزه» فيتعلق بجريمة قتل الشبان العرب الخمسة في جنوبي البلاد . فقد ذكرت هذه المجلة ان «الفرقة الوحيدة المرتبطة بالحادث تتألف ، في الاساس ، من اعضاء المستوطنات الذين يبرز بينهم اعضاء كيبوتسات المبام ، وان قائد هذه الفرقة عضو في هشومير هتسعير (اعضاء حركة كيبوتسات المبام) .

وهكذا فقد كان طبيعياً ان نرفض تلبية رجل المبام .. لأن النبأ ارتبط بتراجع المبام عن المطالبة بلجنة تحقيق في مصرع الفتيان الخمسة . ونشرنا النبأ في عدد «الاتحاد» بتاريخ ٦-١٠-٦١ .

ومضت أيام ... وطلعت «المرصاده المبامية تتهادى وتؤكد ان ما ذكرته «هعولام هزه» من انه «اتضح لها ان خمسة الشباب قتلوا بيدي اعضاء مبام» هو .. «افتراء سافل» و «فرية القراباء» ..

ومضت اسابيع .. وطارت كل تهديدات رجل المبام عن الدعوى التي سيقيمونها على «هعولام هزه» وعلى كل من ينقل عن «هعولام هزه» .

وعادت قضية مقتل الشبان العرب الخمسة من جديد . وفي هذه المرة في الكنيست ، حينما طلب النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، اقامة لجنة تحقيق برلمانية في هذه القضية .

وقد يكون من قبيل الكلام «غير الموزون» الان ان نقول ان كتلة المبام ، مثل الكتل الاخرى ، صوتت ضد هذا الاقتراح الشيوعي وان النائب المبامي ، حزان ، اعلن ان حزبه .. «اقتنع بان القتل كان قانونياً ولا حاجة لاي تحقيق ..»

ولكن لا بد من ذكر شيء هام في هذا الصدد :

حينما اعلن حزان المبامي تنازل حزبه عن طلب اقامة لجنة تحقيق ، طلب اجراء بحث في «اوضاع الشبيبة العربية» .

ورد بن غوريون على حزان قائلا : «كان في استطاعة عضو الكنيست حزان ان يعرف من رفاقه الذين قادوا تلك الفرقة ماذا جرى على الحدود» ..

وسكت حزان .. فبن غوريون وزير الدفاع .. وليس من احد يعرف اكثر منه في مثل هذه المسائل ..

اذن ، ومن اوثق المصادر الرسمية ، يتضح ان اعضاء من المبام «قادوا تلك الفرقة» المرتبطة بحادث مقتل الشبان العرب الخمسة .

أفبعد هذا لا يزال المبام يصر على ان هذا الامر «افتراء سافل» و «فرية القراباء» ؟!

أم ان المبام تنازل عن اقامة الدعوى على «هعولام هزه» وعلى من ينقل النبأ عنها ليتمكن الآن من .. اقامة الدعوى على بن غوريون ؟

ام ان المبام اختار اهون السبل : لف الطابق .. كما لف راهد حسين طابق «التقرير الملعون» ؟!

يا هؤلاء ! ان تغطية السماوات بالطهارات ليست مستحيلة وحسب بل وتثير الهزء ممن يحاولها .

محمد خاص

عوزي بورشتاين سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية

حركتنا زادت قوة

في افتتاح المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية القى عوزي بورشتاين سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية بيان اللجنة المركزية استعرض فيه نشاط الاتحاد بين المؤتمرين السابع والثامن وحدد بعد ذلك مهام اتحاد الشبيبة الشيوعية .

والاتحاد تلخص بعض فصول هذا البيان الذي سيصدر مع وقائع المؤتمر في كراس خاص .

المرحلة التي نعيش فيها

ذكر عوزي بورشتاين المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حدد طريق الخلاص من ازمة اسرائيل الحاليه .. وابرز اهمية برنامج وضع أسس بناء الشيوعيه الذي اقره المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي .. واكد اهمية استمرار المعركة لاجتثاث مساوىء تقديس الشخصيه للمحافظة على نقاوة الحركة الشيوعيه وإطلاق قوى الشعب الخلاقه .. ذكر كل هذا وانتقل الى اهمية وحدة الشبيبة الاسرائيليه ، فاستعرض مساعي اتحاد الشبية الشيوعيه لتحقيق ذلك قائلا ،

إننا من على منصة مؤتمرنا الثامن نتوجه ثانية الى قادة شبية مبام واحدوت هعبودا قائلين ،

«ان للشبيبة الاسرائيليه مصلحة مشتركة في المحافظة على السلام وعدم الارتباط والدمقراطيه ، والدفاع عن المصالح اليوميه للشبيبة العامله والمتعلمه . ان المعركة في سبيل السلم ، هي قضية القضايا بالنسبة للشباب في العالم اجمع وهي حيوية جداً بالنسبة للشبيبة الاسرائيليه . لماذا ترفضون التعاون في هذه القضية الحيويه ؟ لماذا ترفضون العمل المشترك للدفاع عن الحقوق اليوميه للشباب ؟ فان التجربة تؤكد انه بالامكان التوصل الى اتفاق حول صيغة مشتركة فيما اذا وجدت الرغبة الصادقه» .

ويوضح عوزي بورشتاين مصادر انقسامية هاتين الحركتين ويقول ،

«إننا نعيش في مرحلة جديدة ، يزداد فيها نفوذ التعاليم الشيوعيه بين الشباب في العالم اجمع . ليس هنالك من قوة تستطيع منع تسرب الحقيقة المعقول الشبيبة في اسرائيل . ان القيادة الانقساميه لن تتمكن طويلا من عرقلة السير المحتم نحو توجيه شبية بلادنا في معاركها الكفاحيه .

المعركة لتكوين طابع الشبيبة الاسرائيلية

وتحدث عوزي بورشتاين عن قضايا الشباب في اسرائيل وقال انها تشبه في الاساس قضايا الشباب في العالم الغربي .... وقال ،

ان هذه القضيه ، قضية جيل المستقبل ، تشغل بال الاباء والمربين ورجالات المجتمع في العالم وفي اسرائيل . هنالك من يكثر التحدث عن «أزمة الشباب» دون التجرؤ على كشف جذور القضيه . فلو فعلوا ذلك ، لاتضح حالاً ، انه يجب التحدث لا عن «ازمة الشبيبه» بل عن ازمة نظام الاستغلال ، وأثرها على حياة الجيل الجديد . ولان اعوان النظام القائم غير معنيين ، في الكشف عن الاسباب الحقيقية للوضع ، الذي يتردى فيه الجيل الجديد ، يحاولون إزاحة النظر عن القضايا الاساسيه الى القضايا التافهه ، ويظهرون بذلك الامور بصورة خاطئه» .

وينفي عوزي بورشتاين صدق مزاعم المربين الغربيين الذين يقولون ان تقدم التكنيك السريع وخطر الحرب الذريه هما اسباب أزمة الشباب في العالم الرأسمالي فيقول ،

«اصبح ان هذا التطور السريع يؤثر تأثيراً سلبياً على تربية الشباب في العالم كله ؟ ان التقدم الرائع الذي حققه الانسان في المجتمع الاشتراكي ، والذي يظهر في سيطرة الانسان على قوى الطبيعه ، وفي انجازاته الباهرة في ميدان العلم - التي هي اساس رفع مستوى المعيشه ، وفي غزو الفضاء الكوني لمصلحة الانسانيه - ان جميع هذا بامكانه ان يلهب الحماس ، ويحوي الامال في تحقيق مستقبل افضل للجيل الجديد في عصرنا . وحتى ممثلين رسميين من العالم «الغربي» تحدثوا بعد زيارتهم للاتحاد السوفياتي وللاقطار الاشتراكيه الاخرى بان تقدم العلم والتكنيك في هذه الاقطار يثير الحماس والرغبة القويه في توسيع المعرفه والمساهمة بصورة فعّاله في هذا التطور المبارك . اما في الاقطار الرأسماليه فالنظام يحوّل تطور التكنيك الى لعنة للطبقة العامله ، ويحول الأئمة الى وسيلة لقلق العمال والشباب الى مهاوي البطاله والفقر» .

يمضي عوزي بورشتاين في تحليله فيدحض «نظرية» الكتاب الغربيين الذين يجعلون خطر الحرب الذريه سبباً في ازمة «الجيل المحطم» او «الجيل الضائع» كما يسمون شباب الاقطار الرأسماليه ويقول ،

«اي امر يمكن ان يلهب الشباب اكثر من النضال لضمان حياته وحياة شعبه وجميع الشعوب» ؟

ويوضح كيف ان وسائل الدعايه الاستعماريه هي التي تشل كفاح الشعوب بقولها بضآلة الانسان حيال قوة القنبله الرهيبه ، وينتهي الى القول ،

«وهكذا ، فليس تقدم العلم والتكنيك ، هو سبب ازمة الشباب ، بل عفونة النظام الرأسمالي ، نظام الاستغلال الذي يولد ازمة الشباب الماديه وبهذا يزيد من حدة التناقضات الطبقيه ، وهو الذي يولد ايضاً - وعن قصد - الازمة المعنويه والروحيه ليلجم نضال الشباب ضد جذور واسباب الازمه» .

وبعد ذلك بحث في اوضاع الشبيبه الاسرائيليه التي ينقصها العلم والمعرفه وقد قذفت في الحياة حيث يسود الاستغلال والبطاله وتتكدس العراقيل الضخمة في سبيلها نحو حياة سعيدة ..

وعالج عوزي بورشتاين أسس التعصب القومي الذي تشيعه الطبقه الحاكمه والتثقيف الخاطيء فقال ،

«والانطباع العام الذي ينجم من قراءة كتب التاريخ المختلفه التي تدرس في المدارس هو ان التاريخ كله في كل قطر وفي كل عصر جوهره اضطهاد اليهود . وفي احيان كثيرة لا تجد الاساس العام لفهم وضع اليهود ، لعدم ربط وضعهم بالتاريخ العام ، والروح التي تميز كتب التاريخ هي بوجه عام روح العداء للاتحاد السوفياتي ، وروح التمجيد للدول الاستعماريه» .

واضاف ،

ان كتب التدريس تشوه الحقيقه من الاستعمار البريطاني عدو الشعبين في فلسطين . كما انها لا تصور بصورة صادقة حرب الاستقلال . والقطع التي تعالج هذه الفترة مكتوبة كلها بروح التعالي الشوفيني واثارة الكراهيه للعرب .. وقد انزل ستار من الصمت على دور المستعمرين البريطانيين في اثارة النزاع الاسرائيلي العربي وعلى ماهية الانتداب البريطاني والمعركة التي شنت ضده في بلادنا » .

وفي هذا القسم اكد عوزي بورشتاين على ضرورة شن معركة قوية ضد ايديولوجيه الحكام الرجعيه بين الشبيبه اليهوديه .. وتثقيف الشبيبة اليهوديه والعربيه بروح الاخاء والود ..

من حق اتحاد الشبيبة الشيوعية ان يفتخر

واستعرض السكرتير العام في هذا القسم نشاط اتحاد الشبيبه الشيوعيه بين مؤتمرين فاستشهد ببيان صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الرابع عشر ليظهر دور الاتحاد وتقدمه ونشاطه ثم قال ،

«نستطيع ان نذكر برضى بان حركتنا ، خلال السنوات الاخيرة قد زادت نفوذها بين الشبيبة اليهوديه ، واما بين الشبيبه العربيه المضطهدة ، فقد تحولت حركتنا الى العنصر القائد والموجه لمعاركها الجماهيريه .

وتحدث عوزي بورشتاين عن نشاط اتحاد الشبيبه الشيوعيه في اصدار البيانات والصحف « قول هنوعر » و«الغد» ثم انتقل الى تحديد نشاط وتوضيح طرق اصلاحها في جميع الميادين ،

وبعد ان ذكر ان المؤتمر السابع وضع واجباً اساسياً الا وهو توسيع صفوف الحزب وان هذا الامر تحقق الى مدى بعيد استطرد قائلا ،

«ان اتساع صفوف الحركة يثير قضايا جديدة ، وكون حركتنا في الاساس حركة الشبيبه العامله ، فمن واجبنا توجيه اهتمام خاص لاستيعاب الشبيبه العاملة عن طريق زيادة نشاطنا الثقافي ، وتطوير النشاط الاجتماعي والرياضي في الحركة ، من واجبنا زيادة نشاطنا في الاحياء الفقيرة ، وقبل كل شيء في الاحياء حيث للحزب نفوذ فيها . لا بد من ان نذكر باسف ، باننا لم نحسن تطوير عملنا بصورة كافيه في الاحياء ، وذلك لاقامة فرق للشباب في الاحياء . علينا اصلاح هذا الامر في المستقبل» .

وقال عوزي بورشتين ، ان مواصلة توسيع صفوفنا هو الواجب الرئيسي الذي يجابه حركتنا في السنوات القليلة القادمه ..

ثم ذكر ان توجيه اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي كان عاملا هاما في تطوير عمل الحركة ، ودعا الى تقوية الصله بين هيئات الحزب والشبيبة في المركز والمناطق والفروع وذلك لتحسين قيادة الحزب لاتحاد الشبيبه الشيوعيه الحارس الفتي للحزب .

وقال في ختام هذا الجزء ان اتحاد الشبيبة الشيوعيه يفتخر بانه جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعيه العالميه وان علاقاته توثقت مع حركات الشبيبه الشيوعيه في العالم .. « وكما عملنا في الماضي سنعمل في المستقبل على تقوية روابط التضامن الاممي لحركتنا ونعمق التثقيف الاممي لدى رفاقنا .»

●●●

وقد شمل البيان فصولا مثيرة وصفت اوضاع الشبيبة اليهوديه والعربية وصفاً حياً .. وصورت ظروف حياة الشبيبة اليهوديه والعربيه في المصنع والمدرسه ..

كذلك شمل البيان الاهداف المهنيه التي على الشبيبه في المعسكرين العربي واليهودي النضال من اجل تحقيقها لتحسين اوضاعهم ورفع مستواهم ..

وقد استقبل المؤتمرون بحماس بالغ هذا البيان وقاطعوه بالتصفيق مرات عدة ..

أنوار كاشفة على جمهورية الدومنيكان

اصدر وفد الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة بياناً استنكر فيه التدخل الامريكي في شؤون الدومنيكان وقال الوفد في بيانه ان هذا التدخل جلب مزيداً من المصائب للشعب في تلك الجمهورية .

وفي الوقت ذاته يشتد النضال في الدومنيكان من اجل الاطاحة بحكومة العميل الامريكي بالاغار .. ومحرر الاتحاد علي عاشور يلقي في هذا الصدد اضواء على الوضع في تلك الجمهوريه .

بقلم علي عاشور

جغرافيتها

تؤلف جمهورية الدومينكان القسم الشرقي من جزيرة سان دومينكو (في أمريكا الشمالية) القريبة من كوبا . وهي من الجزر التي اكتشفها كولمبس في اولى رحلاته . اما القسم الغربي من الجزيرة فيؤلف جمهورية هايتي .

مساحة الدومينكان ١٩٣٣٢ ميل مربع . وساحلها يمتد الى مسافة ١٠٠٠ ميل . وعدد سكانها حوالي ٢٬٧٠٠٬٠٠٠ نسمة وهم من الروم الكاثوليك .

وهي تقسم الى ١٨ مقاطعة واهم المدن هي : سيوداد تروخيللو (سابقاً كانت تدعى سان دومينكو) ، سانتياغو ، سان بيدرو دي ما كورس ، بيترو بلاتا .

اهم حاصلاتها : قصب السكر ، الكاكاو ، القهوة ، الدخان .

واهم منتجاتها : خشب المغني ، وخشب الأثاث ، والاخشاب الصلبة ، القطن ، العسل ، وصدف السلحفاة .. الخ

جهاز الحكم

يؤلف مجلس الشيوخ من ١٩ عضواً (واحد من كل مقاطعة وواحد عن سان دومينكو (تروخيللو)) ومجلس النواب يؤلف من ٤٥ نائباً ينتخبون بالاقتراع العام المباشر كل ٥ سنوات .

لمحة تاريخية

اكتشفها كولمبس سنة ١٤٩٦ وسميت «هسبانيولا» وبعد ذلك احتلها عدد من الاسبانيين بمساعدة العبيد الذين جاءوا بهم من افريقيا . وتلاشى بعد ذلك السكان الاصليون بسرعة

وفي سنة ١٨٢١ ثار العبيد على الحكومة الاسبانية مطالبين بالحرية والانضمام الى جمهورية هايتي التي تحررت قبلهم . ولكن السكان الاسبانيين أعلنوا استقلال البلاد تحت اسم جمهورية هايتي الاسبانية . فشن الهايتيون هجوماً على الاسبانيين وقلبوا حكومتهم الجديدة واخضعوهم وضموا الجزيرة كلها تحت حكم واحد مدة ٢١ سنة .

وتمكن الاسبانيون في سنة ١٨٩٤ من الانفصال عن جمهورية هايتي والاستقلال عنها تحت اسم جمهورية الدومينكان . ولكن بعد ١٧ سنة عادت اسبانيا واحتلت الجزيرة وضمتها اليها .

وفي سنة ١٩١٦ نزلت القوات الامريكية في جنوب الدومينكان واقامت في البلاد حكومة عسكرية .

وبين سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٤ تألفت حكومة دومينكانية مؤقتة ، وفي تموز سنة ١٩٢٤ تألفت اول حكومة دستورية منتخبة ولكنها كانت مجردة من صلاحية الاشراف على المكوس (الجمارك) والاستيراد .

وفي سنة ١٩٤١ وضع قانون انشاء «البنك الاحتياطي» الذي بدأ بفروع اشتريت من بنك نيويورك (City Bank) ولم يبدأ عمل هذا البنك الا في سنة ١٩٤٧ ، وذلك في نفس السنة التي انشيء فيها البنك المركزي ، ولكن الاحتكارات الامريكيه بقيت تسيطر على ثروات البلاد وتضع يدها على ثروات جديدة وبقيت فيها قواعد عسكريه بريه وبحريه .

وفي سنة ١٩٣٠ ، وعلى أثر انقلاب عسكري تولى تروخيللو الحكم واعلن نفسه رئيساً للجمهورية سنة ١٩٣٦ . وفي سنة ١٩٥٢ تنازل عن رئاسة الجمهوريه لاخيه هكتور ، ولكنه بقي قائداً للجيش يحكم البلاد بواسطة عائلته .

وفي سنة ١٩٦٠ اجرى انتخابات لرئاسة الجمهوريه نجح فيها مرشحه الدكتور بالاغار

وقد سعى تروخيللو والاستعمار الامريكي جهدهما الى تشديد اعمال القمع لتحطيم النضال الذي يخوضه شعب الجمهورية الدومينيكيه في سبيل اشاعة الدمقراطيه في البلاد .

فمن شهر كانون الثاني حتى آب ١٩٦٠ زج في السجون حوالي

(البقيه على الصفحة ٣ عمود ٤)

زاوية الادب

يحررها • محمود درويش

في الذكرى الواحدة والخمسين لوفاة «تولستوي»

الاله الجالس على عرش من خشب تحت شجرة زيتون ..!

الميزة التي يتفق عليها كل أدباء العالم في تولستوي هي ، «الاحساس بالمطلق» او «دوار اللانهاية» كما يقول «رولان» .

ويمضي آخرون الى القول بأن تولستوي عالم لا يحد .

وغوركي يقول ، « إنه يشبه إلهاً ، ليس إلهاً من الاولمب ، بل إلهاً روسياً ، يجلس على عرش من خشب تحت شجرة زيتون » .

اما الشاعر العربي سعيد عقل ، فقد قال عنه ، « في فترة من التاريخ تنجب البشريه واحداً في حجم المصير» .

وبعد ، فلماذا أقدم هذه الكلمات ؟ اقدمها ، لاجد لنفسي عذراً التجيء اليه ، لاتخلص من الضياع في انحاء هذا العالم الممتد الاطراف الذي حير .. وهو تولستوي .

هذا من باب .

ومن باب آخر ، لان المجال لايعطيني حرية السفر في انحاء هذا العالم ولهذا ، نكتفي بالسفر على شاطيء تاريخ حياته .

في قرية صغيرة اسمها ياسينا بوليانا ، وفي مطلع خريف عام ١٨٢٨ ، اعطى التاريخ الانساني للاجيال إحدى العبقريات الكبرى .

هذا ما نقوله في الادب .

اما ما نقوله في الحديث العادي ، اعطت الحياة طفلا خامساً للكونت تولستوي .. ولزوجته الاميرة فولكونسكي .

في الثالثه من عمره توفيت والدته .

وفي السابعه ، توفي والده .

وفي الخامسة عشرة ، دخل الجامعة ، ليعود بعد قليل بدون شهادة علمية . وحاول اثناء وجوده في الجامعه دراسة لغتنا العربيه .

وفي الرابعة والعشرين ، ابتدأ اسم تولستوي يتفتح في حديقة الادب ، في أول إنتاج له «الطفوله» والحق به فيما بعد «الصبا» و«الشباب» .. وامتدت شهرته واسمه في جميع انحاء روسيا ، خاصة عندما خاض حرب القرم ، ووصف معاركها وصفاً رائعاً .

وفي عام ١٨٥٧ قام بثلاث رحلات غربيه .. زار فيها المانيا وفرنسا وايطاليا وانكلترا ، ليأخذ منها أساليب الاصلاح الاجتماعي .

وفي هذه الفترة مات أحب أشقائه اليه ، فاندفع جدياً الى التفكير في معنى الوجود .. والحياة .. والموت .

وعندما عاد من رحلته ، دخل مرحلة جديدة ، وخطا خطوة جديدة حاسمه ، اعتق جميع اقنانه ، وفتح مدرستين على نفقته لتعليم ابناء الفلاحين قاصداً من ذلك تربية الشخصيه الانسانيه ، لا حشو الدماغ بمعلومات جامدة لا تنفع .

وكان جواب الحكومة آنذاك إغلاق المدرستين .. لصد النور عن أبناء الفلاحين (الغوغاء !) ..

وفي عام ١٨٦٢ أقدم على فترة جديدة في حياته .. أقدم على الزواج .. وكانت زوجته فتاة من الاشراف ..

وكان الهدف من زواجه تنظيم حياته بطريقة يستطيع معها خدمة الغير .. وكان الزواج موفقاً ..

وانجبت الزوجة ثلاثة عشر ولداً .

ولكن افكار تولستوي المتطرفه التي يبشر بها في الفترة الاخيرة من حياته ، انقلبت الى معول هدم فيه سعادته الزوجيه .. ليبني السعادة الانسانيه للآخرين .

زوجته لم تكن راضية عن تلك الافكار والتعاليم ..

وتولستوي أعلن في هذه الفترة موقفاً جديداً يغذيه ايمان جديد .. لم يرض ان يكون نهب تناقض في حياته .

فهو يعيش كرجل ارستقراطي ، ويدين بدين يقف على أقدام البساطة في العيش ، ويتنفس برئة المحبة والعطف على الفقراء ، ويتنكر للثروات الجامدة . فماذا فعل ؟

لبس لباس الفلاحين ، وحرث الارض ، وحاول توزيع ممتلكاته ، والتنازل عن حقوق مؤلفاته للفلاحين والفقراء ..

ومن هنا احتدّ النزاع بين الفنان الانساني ذي النزعة الشعبية البسيطه ، وبين الزوجة ذات النزعة الارستقراطيه حياة وتفكيراً .

وهكذا ، فشل تولستوي في التوفيق بين ما يقول ويفعل ، وبين حياته الخارجيه وحياته الباطنيه .. ويئس نهائياً من إقناع زوجته .

وهرب تولستوي ..

وفي إحدى ليالي تشرين الثاني ، في ليلة حبلى بالثلج والصقيع ، والخوف والقلق ، كان شيخ يبلغ من عمره إثنين وثمانين عاماً قرابين دسمة للفقراء والانسانيه ، كأنه إله ، ليس من الاولمب ، بل من روسيا ، يجلس على عرش من خشب تحت شجرة زيتون .. يركب قطاراً برفقة طبيبه ، قاصداً ديراً كانت إحدى اخواته إحدى راهباته .

وفي الطريق .. مرض .

وكان التاريخ يسجل رقم ١٩١٠ ، ودفن تولستوي في تراب قريته الصغيرة بلا كهنة وشموع وبخور .

وهكذا انتهت حياته الحافلة بالخير والعذاب من أجل الانسان ، الساهرة من أجل الانسان .

ونحن إذ نسجل قصة حياته في كل ذكرى ، لا نوردها للتسلية لا غير ، فان فيها تكمن ثروة إنسانية لا تقدر .

فتولستوي ، هو أحد القلائل الذين حاولوا الجمع بين ما يقولون ويعملون ، اي الجمع بين حياته الخارجية والباطنيه . وهذه محاولة نادرة ، اذا ما التزم بها الاديب ، بلغ القمة العاليه ، وأعطى أدبه ضمانة الخلود . ففي تنازله عن ممتلكاته ، وعن زوجته ، وحتى عن بيته ومأواه ، كان تولستوي يرقى الى اقدس ما في الوجود ، وهو الانسانيه ، ويدخل قلوب الملايين .

كان يقول دائماً ،

«ان على الكاتب ان يتألم مع الناس اذا هو شاء ان يهديهم الى الخلاص ، او يحمل اليهم شيئاً من العزاء .. وعليه ان يترك قلمه من كبده في المحبرة كلما غمس قلمه فيها» .

قال لينين ، «إن عظم الشعب المتحرك حتى اعماله ينعكس في مذهب تولستوي بجميع مناحيه الضعيفة والقويه ..

«ان الطبقة العاملة الروسيه ستستقي من دراستها مؤلفات تولستوي الفنيه كيف تعرف أعداءها معرفة افضل . وان الشعب الروسي كله ، في تحرره بمذهب تولستوي ، لا بد له من أن يفهم مم يتألف الذي عاقه عن ان يتم عمل تحريره الى نهايته ...»

عودة الى القنبلة الجهنمية

تذكرون الهجوم المسعور الذي شنته «المرصاد» المبامية على الاتحاد السوفياتي حين فجر القنبلة النووية من عيار ٥٠ مليون طن. وتهكمت «المرصاد» على الشيوعيين لانهم رأوا في هذا الاجراء السوفياتي تعزيزاً لقوى السلام وانذاراً لقوى الحرب والعدوان.

كذلك فعل المباميون في أواخر سنة ١٩٥٦ حين فجر الاتحاد السوفياتي انذاره الحربي الرهيب على رؤوس دول العدوان الثلاثي على مصر: بريطانيا وفرنسا واسرائيل. قالوا ان هذا الانذار يهدد السلام العالمي ويؤدي الى الحرب. اننا نعرف ما حدث فيما بعد: لقد أدى الانذار الحربي السوفياتي الرهيب الى تعقيل المعتدين والى اضطرارهم الى الانسحاب. وهذا الانذار الحربي صان السلام وصان حرية مصر والشرق العربي. ان السلام وحرية الشعوب أمران يكمل الواحد منهما الاخر.

وهذا بالضبط ما يجري الان بالنسبة الى الانذار الحربي الجديد للمستعمرين الذي اضطر الاتحاد السوفياتي الى توجيهه حين فجر القنبلة النووية الجهنمية: كنيدي يضطر الى الاعتراف بضرورة حل المشكلة الالمانية، لا بالحرب بل بالمفاوضات. والمستعمرون يضطرون الى تخفيف التوتر الدولي وبتعزز السلام. واما تهكم المباميين فيرجع الى ذاكرتنا ذكريات عن مواقفهم في سنة ١٩٥٦ كان أفضل لهم لو لم يرجعوها. ثم ماذا نرى الان؟ اننا نسأل: ماذا حدث للحملة الدولية على الاتحاد السوفياتي لانه فجر القنبلة الجهنمية؟ ماذا حدث للاتهامات السافلة بأن الاتحاد السوفياتي يرفض تحريم التجارب النووية ويهدد الانسانية بالدمار؟ ماذا حدث لهذه الحملة التي رقص المباميون على نيرانها كشياطين في جهنم؟ لقد بلعها المستعمرون واعوانهم لان الحقائق كشفتهم.

لقد اقترح الاتحاد السوفياتي عليهم التفاوض حالا على تحريم التجارب النووية بشرطين: ١ـ الاتفاق على وقف التجارب طول مدة المفاوضة. و ٢ـ اشراك فرنسا في هذه المفاوضة. رفضوا الشرط الاول. وأما فرنسا فرفضت الاشتراك في المفاوضات حتى تظل حرة في تجربة قنابلها فوق الصحراء الجزائرية. وفي الامم المتحدة صوت المستعمرون ضد الاقتراح باعلان افريقيا منطقة منزوعة السلاح النووي. وصوتوا ضد الاقتراح الذي يمنع الدول الكبرى من تسليم اسلحة نووية الى دول اخرى. وانكشف المستعمرون على حقيقتهم مرة أخرى.

فلماذا لم يتحرك «رجال العلم والفكر» في اسرائيل الان كما تحركوا ضد الاتحاد السوفياتي. ولماذا لم يتحرك ضمير «المرصاد» المبامية كما تحرك حين فجر الاتحاد السوفياتي قنبلته. الحقيقة ان أعداء الاتحاد السوفياتي، أعداء الحرية والتقدم الانساني، لا ضمير لهم ولا ناموس. وبعد الذي حدث نستطيع ان نضيف، ولا حياء لهم. وأما اذا كانوا، بعد هذه الفضيحة، ما زالوا يصبرون الورق الابيض ويتظاهرون بالاخلاق وبالدفاع عن المبادىء، فقل لهم: اذا لم تستح فاصنع ما شئت ...

خرابيش . . .

والحقيقة ان تصرفات المبام، وخصوصاً «مرصاده»، تثير في نفوسنا خيبة الامل. لقد كنا تأملنا من المبام، بعد ان تحرر من قيود الائتلاف البلفوريوني وانتقل الى المعارضه، ان يتخلى أيضاً من سياسة شق الصفوف الشعبيه المكافحة ضد السياسة البلفوريونيه. ولكن «مرصاد» المبام تصر الان، حتى اكثر من الماضي، على هذه السياسة وتعرض أبشع تحريض على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفياتي.

ان الاكاذيب الهزيلة المنشورة في «المرصاد»، من خلافات مزعومة في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لا تثير السخريه فقط ولكنها تشير الى عمق الهزيمة التي لحقت المبام بين العرب في الانتخابات الاخيرة. لقد فقد هذا الحزب بقية النفوذ التي كانت له بين الجماهير العربيه فصار يتصرف كما يتصرف اطرش في زفة. بينما الجماهير العربيه مشغولة بتوسيع الجبهة العربيه ـ اليهوديه المكافحة لالغاء الحكم العسكري، وبالصمود في وجه نهب اراضي الشاغور والبطوف، وبالدفاع عن مستقبل شبيبتها، انشغلت «المرصاد» بالتحريض على الشيوعيين. هذا هو الافلاس التام. هل رأيتم مرة خرابيش اولاد على جدران مراحيض؟ الولد غير المسؤول، والذي لا يخاف من رقيب، يكتب هذه الخرابيش. ان تحريض «المرصاد» واكاذيبها هي شبيه هذه الخرابيش. ويظهر ان كتاب «المرصاد» صاروا يدركون انه لم يبق لهم بين الجماهير العربيه من يصاحبهم على العالم. ومن الاسباب التي دعت المبام الى مقاطعة المؤتمر اليهودي ـ العربي لالغاء الحكم العسكري والى مهاجمته هو انهم خافوا ان يرى الرأي العام انه لا نفوذ لهم بين الجماهير العربيه.

والحقيقة ان التحريض على الشيوعيه وعلى الاتحاد السوفياتي في وقتنا الحاضر هو عنوان الافلاس السياسي. حين لا يبقى لك ما تتباهى به من مبادىء ومن برامج تنسب على مبادىء الاخرين وبرامجهم. وحين تخاف ان يكتشف الشعب حقيقتك تحاول ان تصرف انظاره بالشتم على الاخرين. مرة أخرى ادعو اعضاء المبام العرب الى تدبر أمرهم، هل يحسن بهم ان يطلعوا كصيفة النور؟ ...

جهينة

مشروع تعيين ديان «قيما» على العرب يحظى بمقاومة الوزراء ويحذف من جدول البحث

تطوير القرى العربية لا يكون في عزلة عن التخلي عن سياسة التهويد

القدس — لمراسل الاتحاد على أثر المقاومة التي ابداها عدد من الوزراء لمشروع وزير الزراعة ديان، حول ما يسمى «تطوير القرية العربية والقرية الدرزية» وهو المشروع الذي يستهدف تركيز كل الصلاحيات في ايدي ديان — فقد اسقط المشروع من جدول البحث واكتفت الحكومة باتخاذ قرار ينص على «زيادة المخصصات المالية لتطوير القرية العربية والدرزية».

وكان عدد من الوزراء قد اعترضوا على مشروع ديان وأوضحوا ان وزاراتهم مسؤولة بشكل لا يقل عن مسؤولية وزارة الزراعة عن المحيط العربي وحيال هذا فقد «تنازل» ديان عن مشروعه الاساسي وقررت الحكومة ان تجري كل الاعمال، كما في السابق، عن طريق الوزارات الحكومية كل في نطاق اعماله وميزانيته.

وقد اعترف سكرتير الحكومة بانه عند بحث مشروع ديان اثيرت شكوك كثيرة حول المشروع.

و«مشروع التطوير» الذي يتكلم عنه ديان هو مشروع انفاق ٣٠ مليون ليرة على تطوير القرية العربية الذي أعلنه بن غوريون ابان المعركة الانتخابية.

وقد حاولت «اليوم» في افتتاحيتها امس ان تجعل منه «طريق الجنة» وان تظهره بالوان زاهية .. وكأنه امتداد لسياسة «التطوير» القديمة. ولذلك قالت:

«اما قرار مجلس الوزراء الاخير بهذا الصدد فقط جاء ليضفي صبغة رسمية ملزمة على سياسة كانت متبعة منذ زمن».

وقالت «اليوم» أيضاً ان الوزير ديان اجتمع بالنواب العرب وأكد لهم انه سيبدأ في تنفيذ حصته من مشروع «التطوير» بعد عودته من تنجنيقا!

كذلك اجاب ديان على رسالة من النائب خميس قائلا انه مستعد لاشراك ممثلين عن المزارعين العرب في وضع برامج التطوير ..

ومع كل هذه الوعود المعسولة .. فالمزارعون العرب لا يمكن الا ان يشكوا في نوايا وزير الزراعة الجنرال ديان فهو القائل ان كل شبر ارض معد لليهود فقط وهو من اكثر دعاة التهويد مغالاة ..

ويقول مراسلنا في حيفا:

الحديث عن التطوير في المحيط العربي بدأ قبل الانتخابات.. وحوالي نصف السنة مرت على اعلان مشروع تطوير القرية العربية .. ومع ذلك فالمشروع لا يزال موضع الدرس .. والبرامج لا تزال في دور التخطيط ..

ويضيف:

وأي تطوير يمكن ان يحققه مبلغ ثلاثين مليون ليرة في ظروف تزداد فيها نفقات البناء واسعار الحاجيات وتكاليف مد انابيب المياه وايصال التيار الكهربائي؟

ويقول:

ان تصاعد نضال الجماهير العربية من اجل أراضيها وحقوقها يضطر الحكام الى وضع مثل هذه المشاريع المحدودة .. ان مجرد وضعها هو نجاح لكفاح القرى العربية ولكنه نجاح محدود لا يكفي قلامة ظفر من احتياجاتها..

والامر الهام ان هذه المشاريع يجب ان تطبق عن طريق المجالس المحلية المنتخبة وتطابق احتياجات القرى الحقيقية .. كذلك يجب ان يرافقها تغيير جوهري في سياسة الحكام يؤدي الى وقف مصادرة الاراضي واعادة المناطق المسلوخة الى نطاق صلاحيات المجالس المحلية وتمكين اللاجئين المحليين من العودة الى قراهم المهجورة واراضيهم المتروكة.

الكنيست تحيل مشروع قانون الطاعة لمستخدمي الدولة على اللجنة..

فلنسكا: ليس في وسع اي قانون ان يحول دون اشتداد النضال الطبقي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بمعارضة الكتلة الشيوعية أقرت الكنيست، باصوات كل كتلها الاخرى، مشروع قانون طاعة مستخدمي الدولة في القراءة الاولى. وكل نواب الكتل المؤيدة، وبضمنها المبام واحدوت هعبودا — ايدوا هذا القانون الذي يرمي الى معاقبة مستخدمي الدولة على نضالهم النقابي ويهدف الى تمكين الحكومة من تشديد تدخلها في نزاعات العمل وايقاع الاضرار بالمستخدمين.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا التي تكلمت باسم الكتلة الشيوعية ان مشروع القانون المذكور محاولة فاشلة لكبت التطور الحتمي للنضال الطبقي وهو يكشف عن الطابع المعادي للعمال الذي تتميز به سياسة الحكومة.

واشارت الرفيقة فلنسكا الى ان المادة ٢٨ من مشروع القانون تقرر انه سيكون دفاعاً حسناً اذا اثبت مستخدم الدولة ان الهدف الوحيد لعمله هو تطوير مطالب مستخدمي الدولة تطويراً معقولا. وتساءلت: فهل الاضراب وانتخاب لجنة عمال تطوير معقول لمطالب مستخدمي الدولة؟ واستطردت النائبة الشيوعية تقول: ان القانون يهدد بفرض العقوبات كوقف العمل او تأخير دفع الاجور او سلب حقوق الاقدمية او الفصل او سلب حق التعويض في حالة مخالفة الطاعة.

وذكرت الرفيقة فلنسكا ان القانون لا يقتصر على مستخدمي الدولة بل انه يشمل مستخدمي السلطات المحلية، اي عشرات الوف المستخدمين الذين تحاول الحكومة تخويفهم من النضال لتحسين اوضاعهم. وقد جاءت الحكومة بهذا القانون لانها تدرك ان نضال مستخدمي الدولة سيشتد ويتعاظم ولانها تخشى الظواهر الجديدة من العمال الا وهي: ازدياد الفهم لاسباب الضائقة التي يعيشون فيها، وعدم الموافقة على استمرار هبوط مستوى معيشتهم، واستعدادهم المتزايد للنضال ضد الضائقة، وبروز قيادة مناضلة ولجان نضال عمال من الفروع، مثل عمال السكك الحديدية والمهندسين والاطباء، تشن نضالا مثابراً وجريئاً من اجل حقوق العاملين ومطالبهم.

وقالت الرفيقة فلنسكا ان الوقت الذي كان يكتفي فيه العاملون بالتأوه قد انقضى والجديد في الوضع اليوم هو ان العاملين تعلموا كيف يحولون التأوه الى صرخة احتجاج ونضال. وليس في وسع اي قانون ان يوقف النضال الطبقي المتزايد والمتعاظم.

ومع ذلك .. لماذا لا يعلمون اللغة العربية ؟

مكتب الاتحاد — «لماذا توقف تعليم اللغة العربية؟» — هذا السؤال اثير في اجتماع عقده اولياء الطلاب في احدى مدارس نهاريا. واضاف السائل: فنحن موجودون في منطقة يعيش فيها عرب كثيرون وهذه اللغة ضرورية لاولادنا».

وتقول «هآرتس» التي نشرت هذا النبأ ان احد المعلمين ايد السائل في موقفه غير ان مدير المدرسة «فسر» القضية بقوله «لا فائدة من تعليم اللغة العربية في مدرسة ابتدائية خلال سنتين فالطلاب لن يستمروا في تعلم هذه اللغة في المدارس الثانوية.

ولكن السؤال بقي ملحاً. فلماذا لا يعلمون اللغة العربية في المدارس الثانوية؟ اليست اللغة العربية ضرورية في بلاد كبلادنا تعيش في منطقة عربية من هذا الشرق؟

اضواء كاشفة على جمهورية الدومينكان (بقية)

٢٥٠٠ شخص لاسباب سياسيه واضطر في آب ١٩٦٠ ١٠٧ اشخاص من الشبان الى طلب الالتجاء في سفارات اجنبيه او الفرار من البلاد هرباً من الاضطهادات البوليسيه واغتيل عدة اشخاص. وهوجم قادة الحركة الشعبيه الدومينيكيه وضربوا واعتقلوا ونهب مقر الحركة واشتعلت فيه النيران.

واعتقل عدد كبير من الاطباء والشخصيات البارزه في البلاد.

وفي كل مكان كان يقوم موظفو دوائر الامن (ال كالي) بالتجسس على السكان واساءة معاملتهم، لدرجة ان «أل كالي» كان يقوم بحراسة بيوت الخلاء في الجامعة لكي يمنع الطلاب من ان يكتبوا على الجدران شعارات تدعو الى النضال.

وقد اشتركت قوى سياسية متنوعه وخصوصاً فئات واسعه من الشبيبة الكاثوليكيه في النضال ضد طغيان تروخيللو الموالي للاستعمار.

ووقف الحزب الاشتراكي الشعبي الدومينيكي (الحزب الشيوعي الذي كان يعمل بصورة سرية) دائماً في طليعة هذا النضال، وبذل شيوعيون عديدون حياتهم في سبيل حرية الشعب مثل السكرتير العام للحزب فريدي فالديس. كما مات ستة اعضاء من اللجنة المركزيه وهم يكافحون جنباً الى جنب مع الوطنيين الاخرين.

وللتخفيف من نقمة الشعب ولتضليل الرأي العام اشترت عائلة الدكتاتور تروخيللو مصانع السكر ومزارع قصب السكر التي كان يملكها الامريكيون. وانتشر على اثر ذلك في الصحف رأي خاطىء. وصار وهو ان هذا الشراء قد قلل من تبعية البلاد للرأسمال الاجنبي وان التناقضات بين الاستعمار الامريكي ونظام الديكتاتور تروخيللو قد اصبحت تناقضات اساسيه.

وقد شجب الحزب الاشتراكي الشعبي الدومينيكي هذا الرأي الضار واشار الى ان نضال الجماهير وحده هو الذي يمكنه ان يضع حداً لنظام الاستبداد السائد في الجمهورية. واعتبر ان المظاهرات التي قام بها العمال والاضرابات التي حصلت بين الطلاب، بعد انقطاع طويل، دليل على بدء نهوض جديد للقوى الدمقراطيه.

●●●

واغتيل الدكتاتور تروخيللو في العام الماضي وتولى ابنه روفائيل الصغير قيادة الجيش واستمرت عائلة تروخيللو في فرض حكمها الديكتاتوري على البلاد.

الهيئة الشعبية والاضراب العام

في الاشهر الاخيرة كانت المظاهرات ضد الديكتاتوريه ومن اجل شروط حياة افضل تنشب بين وقت وآخر. وفي خلال اقل من شهر اعلن ١١ اضراباً.

وقد بدأ الاضراب العام سانتياغو دي لوس كابالييروس في أواسط تشرين الثاني الماضي وامتد هذا الاضراب الى مختلف انحاء البلاد. وايدت هذا الاضراب أوساط واسعه ومن بينهم الصناعيون ورجال الاعمال على الرغم من ان حكومة بالاغار قد اعلنت انه اضراب غير مشروع.

وعلى اثر هذا الاضراب ارتفعت موجة نضال الشعب ضد السيطرة الامريكية والديكتاتورية. فاعلن رئيس الجمهورية، الدمية، بالاغار حالة الطوارىء في البلاد واستلم قيادة الجيش من ابن تروخيللو الصغير روفائيل. واخذ يتظاهر بتأييد الدمقراطيه. فدمر جميع تماثيل الجنرال تروخيللو والغى اسمه عن مدينة تروخيللو لتعود الى اسمها القديم سان دومينكو. وخوفاً من نقمة الشعب هرب جميع افراد عائلة تروخيللو من البلاد بعد ان حكموها اكثر من ٣٠ سنه واخذوا معهم جثمان الديكتاتور تروخيللو الى باريس!

ولكن الشعب ادرك ان بالاغار ليس سوى تروخيللو جديد وانه العوبة في يد الولايات المتحدة الامريكيه على الرغم من تظاهرة بمعاداة الديكتاتوريه وبالدمقراطيه. وواصل الشعب الاضراب والمظاهرات مطالباً بتحقيق الدمقراطيه والعدالة الاجتماعيه ومقاومة الاستعمار.

وعلى الاثر ارسلت الولايات المتحدة السفن والطائرات الحربيه لمساعدة بالاغار. فابحرت اربع سفن حربيه الى سواحل الدومينيكان كما ان حاملة الطائرات «فرنكلين روزفلت» توجهت الى مدينة تروخيللو. وفي نفس اليوم حلقت ١٢ طائرة أمريكيه فوق سماء مدينة تروخيللو واستعد ١٨٠٠ بحار امريكي للنزول في ارض الدومينيكان.

واعلن سكرتير الدولة الامريكي راسك، بكل وقاحه ان الولايات المتحدة ستتدخل في شؤون الدومينيكان «للحيلولة دون عودة النظام الديكتاتوري اليها»!

وقد جاء تدخل الولايات المتحدة هذا في نفس الوقت الذي تعد فيه الى تدخل مسلح في كوبا.

فما يلفت الانتباه ان القوات الامريكيه تتمركز في الدومينيكان في الساحل الذي يعتبر المدخل الثاني الى كوبا.

والمعروف ان الصحف الكوباويه قد اشارت منذ وقت طويل الى مشاريع الاستعمار الامريكي لغزو كوبا مرة ثانيه. وهو في سبيل هذا الهدف يحاول ان يجعل الدومينيكان احد القواعد لهذا الهجوم الذي أعدت له الفرق المأجورة وكميات كبيرة من المعدات الحربيه.

ويشتد الان نضال شعب الدومينيكان ضد التدخل الاستعماري، وقد اعلن الاضراب العام في البلاد لاجبار حكومة بالاغار على الاستقالة.

ويومياً تتظاهر الوف الجماهير امام «القصر الوطني» مطالبة باستقالة بالاغار، وتصطدم مع قوات الشرطة التي تستعمل لتفريقها القنابل الصوتيه والغازات المسيله للدموع والرصاص. وقد سقط حتى الان عدة قتلى وعشرات الجرحى. وتحتل المرأة الدومينيكيه الصدارة في هذه المظاهرات.

هذا وقد اذاع الحزب الاشتراكي الشعبي الدومينيكي بياناً ندد فيه بالتدخل الاستعماري ودعا جميع القوى الوطنيه والدمقراطيه وكل المناضلين ضد الاستبداد الى النضال بكل الوسائل لمنع نزول اي جندي امريكي الى ارض الوطن. كما دعا الشعب الى تشديد النضال ضد طغيان بالاغار ومن اجل تأليف حكومة بدون جماعة تروخيللو، وبدون بالاغار وبدون اي رجل عسكري عمل في خدمة الاجنبي وضد تشكيل حكومة ائتلافيه يشترك فيها اتباع تروخيللو.

كما دعا الضباط الشباب الذين لم يرتكبوا الجرائم ضد الشعب الى مقاومة التدخل الاستعماري والى العمل من اجل اقامة حكومة دمقراطية تنتهج سياسة انقاذ وطني.

وقد رفع الحزب شعار: «ليتحد الشعب من اجل تأليف حكومة بدون اتباع تروخيللو وتعمل على طرد كل جندي او بحار امريكي تطأ قدماه ارض بلادنا».

ودعا الى تضامن شعوب العالم مع شعب الدومينيكان المناضل.

ان انتصار شعب الدومينيكان هو انتصار جديد لجميع شعوب امريكا اللاتينيه وهو سيعزز قضية السلام العالمي.

كتب جديدة

الفيلسوف

اهدى الناشر س. اغيون «الاتحاد» كتاباً من «النسخة الاسرائيلية» لكتاب الفيلسوف الذي صدر في القاهرة ..

والكتاب وضعه محمد السباعي قبل وفاته .. وأراد ان يبقى بدون نهاية ولكن ولده يوسف السباعي وضع له نهاية من عنده واصدره على الوجه الحالي مع مقدمة لطه حسين الذي عتب على يوسف السباعي لانه لم يترك القصة كما كتبها والده ..

ومع هذا فالكتاب في شكله الحالي لا يخلو من بعض الايجاب .. فهو يمكن القارىء من الاطلاع على مدرستين في كتابة القصة العربية ..

المدرسة القديمة.. واصحابها كانوا يكتبون باسلوب التراث القديم والمدرسة الحديثة .. واصحابها يكتبون باسلوب معاصر يخلو في كثير من الاحيان من الجمال الفني ..

اما القصة فهي تدور حول «الفيلسوف» ..

وينجح محمد السباعي في تصويره تصويراً كاريكاتورياً خصوصاً حين يصور غرامه العنيف بجارته الفتية وجبنه في الاقدام على مغازلتها ..

وقد يصعب على القارىء الذي يريد الحوادث المثيرة أن تتعاقب بسرعة السير الى منتهى القصة ولكن قليلا من الصبر يطلعه على جمال في اللغة وفي الصور الحية.

وقف العمل بزيادة التعريفة البريدية

تل ابيب — على اثر المعارضة الجماهيرية لرفع تعريفة البريد والمحادثات التلفونية بـ ١٧ بالمئة — هذه المعارضة التي وصلت حتى الى داخل اللجنة المالية في الكنيست — فقد اضطر متكلم بلسان دائرة البريد الى الاعلان عن تأجيل رفع تعريفة البريد الى ان ينتهي البحث في اللجنة المالية ومع ذلك فان رفع سعر المحادثات التلفونية بـ ١٧ بالمئة الذي بدأ منذ اول الشهر الحالي بقي ساري المفعول.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع نيسارة
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

في العالم العربي

قضية الكويت في مجلس الامن

لمـاذا عارض الاتحاد السوفياتي في انتساب الكويت الى الامم المتحدة

استخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض لمنع مجلس الامن من اتخاذ قرار يوصي فيه الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بقبول الكويت في عضوية المنظمة العالمية قائلا ان المعلومات المتوفرة لدى حكومته تبرهن على ان الكويت ليس دولة مستقلة ..

واثناء البحث وقف مندوب العراق في موقف يتناقض مع موقف مندوب الجمهورية العربية المتحدة (عضو مجلس الامن).

فبينما قال مندوب العراق ، الـذي اشترك في اجتماع مجلس الامن على اعتبـاره طرفاً يعنيه الامر ، ان الكويت ليس الا مستعمرة بريطانية ولهذا تعارض حكومتـه في طلبـه الانضمام الى الامم المتحـده ، قـال مندوب حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان حكومته ترى دلائل كافية تثبت ان الكويت دولة مستقلـة ومن حقه الانتساب الى الامم المتحدة.

عودة الى وراء

في حزيران ١٩٦١ وقعت بريطانيا مع شيخ الكويت معاهدة جديدة استبدلت بها المعاهدة القديمه التي وقعها معها شيخ الكويت في ١٨٨٩ ، ومنحها بموجبها ما يشبه السيادة على بلاده .

والمعاهدة منحت الكويت استقلالا اسمياً .. وجاءت لمنع انفجار وطني يطيح بمراكز الاستعمار البريطاني هناك ولحماية شركات النفط الانجلو ـ امريكيه العامله في ذلك القطر الصغير لتأمين ارباح تلك الشركات الاسطوريه التي تبلغ سنوياً ٥٠٠ مليون دولار ..

ونقول ان المعاهدة الجديدة منحت الكويت استقلالا شكلياً لانها فرضت على الكويت التشاور مع بريطانيا في شؤون العلاقات الخارجيه والدفاع .. ونصت عملياً على ان تمثل بريطانيا الكويت دبلوماسياً في الخارج .. كما وضعت على بريطانيا « مسؤولية » « نجدة » شيخ الكويت اذا طلب منها ذلك ..

وعلى الاثر اعلنت العراق ان الكويت تؤلف جزء من لواء البصرة وان الاستعمار اقتطعه من القطر الام ومن الواجب ان يعود اليه .. واعلنت كذلك اكثر من مرة أنها « تتمسك بسياسة ترمي الى استخدام الطرق السلميه والشرعيه لاستعادة حقوقها في الكويت » ..

واستغل المستعمرون البريطانيون مطالبة العراق بالكويت فأشاعوا ان الجيش العراقي يتحرك في اتجاه الكويت وهو ينوي غزو اراضيه .. ثم دفعوا شيخ الكويت لان يطالب بمساعدتهم للدفاع عن قطره حسب المعاهدة الجديدة..

وطلب شيخ الكويت « النجدة » من بريطانيا « فانجدته » وبعثت بقواتها الى الكويت .. وقال وزير الخارجية البريطانيه آنذاك :

« يقولون اننا ارسلنا قواتنا الى الكويت للمحافظة على مواردنا النفطيه ، ولكن منذ متى كانت المحافظة على المواد الخام وحرية نقلها تعتبر جريمه » ..

واتضحت بهذا القول المؤامرة الاستعمارية البريطانيه ..

اللعبة البريطانية

واثار نزول القوات البريطانية في الكويت غضب الشعب العربي في اقطاره المختلفه .. واشتدت المطالبه بجلاء القوات البريطانيه .. واضطرت بريطانيا الى المناورة .. لتصون مواقعها في الكويت ..

وهكذا دفعت بريطانيا شيخ الكويت الى مناشدة الدول العربيه حماية الكويت من « الخطر العراقي » ..

واقترح الشيخ في ندائه على الدول العربيه ان ترسل قواتها الى الكويت وقال اذا تم ذلك فسيطلب بدوره من بريطانيا ان تجلو عن قطره..

ورحبت بريطانيا « بالاقتراح الكويتي »

وبسرعة قررت الجامعه العربيه تلبية نداء الكويت .

وفي ١٧ آب ١٩٦١ ابلغت بريطانيا حاكم الكويت بانها ترحب باتفاقه مع جامعة الدول العربيه على احلال قوات عربيه محل القوات البريطانيه في الكويت ، واعلنت موافقتها على سحب قواتها من الكويت حال وصول القوات العربيه ..

النقطة الجوهرية

وفعلا ارسلت الجامعه العربيه قوات مسلحه من العربيه السعوديه والجمهورية العربية المتحدة والاردن وغيرها الى الكويت وانسحب البريطانيون .

فهل كان هذا نجاحاً للجامعة العربيه ؟ هل بتلبيتها نداء شيخ الكويت ابعدت الجامعه العربيه الاستعمار البريطاني عن مواقعه في الكويت ؟.

لا !

فمالجة القضيه منذ البدايه كانت خاطئه .. والجمهورية العربيه المتحدة تتحمل القسط الاوفر من الخطأ ..

فاذاعات الجمهوريه العربيه وتصريحات المسؤولين فيها انسجمت مع اذاعات وتصريحات بريطانيا والولايات المتحدة .. فهي روجت مزاعم المستعمرين حول « الخطـر العراقي » .. وسهلت على البريطانيين العودة الى الكويت .. بل ان حكومة الجمهورية العربيه المتحدة تركت قناة السويس مفتوحة امام البواخر والبوارج البريطانيه التي هرعت عبر القناة الى الكويت « لحمايته » !!

ثم ماذا كـان مضمون اقحام الجامعة العربيه في القضية وقبولها « نصرة » شيخ الكويت غير المشروطة ؟.

بارسال القوات العربية المسلحه الى الكويت بدون قيد او شرط ابقت الجامعه العربيه على المعاهدة البريطانيه الكويتيه .. وتركت الكويت مقيداً بمعاهدة استعماريه تمنح الكويت استقلالا شكلياً ..

ويحق كتب الكاتب العربي امين الاعور في النداء البيروتيه في تلك الايام :

« لقد فشلت (الجامعه العربيه) في المظهر وفشلت في الجوهر

« فشيخ الكويت ، والسياسة البريطانيه من ورائه ، عمد الى اقحام الجامعه العربيه في المسأله وابقى على الاتفاقيه ابقى الجامعه مذلولة اليدين فرض عليها رأيه ولا تتمكن من فرض المصلحة الوطنيه العربيه عليه » ..

اما المصلحة الوطنيه العربيه فكانت تستدعي ان تطالب الجامعة العربيه بالغاء المعاهدة الاستعماريه البريطانيه التي تهدد استقلال الكويت قبل ان تتدخل في الامر ..

وكانت تستطيع ذلك خصوصاً وان « الخطر العراقي » ضخمه الانكليز والدعاة الاستعماريون ...

كل هذا لا ينفي مسؤولية العراق فقد كان عليه ان يطالب بالغاء المعاهدة البريطانيه الكويتيه وان يضع قضية عودة الكويت الى الوطن الام على صعيد كفاح الشعب العربي ضد الاستعمار.

موقف الاتحاد السوفياتي

وهكذا يظهر ان الاتحاد السوفياتي كان على حق في القول ان الدلائل تدل على ان الكويت ليس مستقلا .

وفي الماضي نتيجة لمثل هذا الموقف في مجلس الامن نجح الاتحاد السوفياتي في اجبار المستعمرين على تعديل معاهداتهم الاستعماريه مع دول « منحوها » الاستقلال .. فمقاومة الاتحاد السوفياتي مثلا لدخول شرق الاردن الى الامم المتحدة اضطر بريطانيا الى تعديل المعاهدة البريطانيه عام ١٩٤٨ وتخفيف القيود التي كبلت بها بريطانيا ذلك القطر .

هذا لا يعني ان موقف الاتحاد السوفياتي هذا يمنع الاستقلال لاقطار جديدة يحاول الاستعمار ابقاءها بالقيد بعد ان تستقل .. فشعوبها هي التي تقرر ذلك انما هو يساهم بمعارضته لانتسابها في كفاح شعوبها الاستقلالي .

كذلك هذا لا يعني ان جميع دول الامم المتحدة لا تتقيد بمعاهدات استعماريه ، فبعض دول الامم المتحدة لا تزال تتقيد بمعاهدات استعمارية .. انما يجب ان يكون هناك حد ادنى من الاستقلال . وهذا الحد الادنى لا يراه الاتحاد السوفياتي في الكويت .. الذي تنوب عنه بريطانيا في دول العالم وتفرض عليه بريطانيا الخضوع لاوامرها دون قيد .

ابن خلدون

المعلمون يضربون يوم الخميس القادم احتجاجاً على اطالة امد المفاوضات

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قرر مركز المعلمين اعلان اضراب انذاري يوم الخميس ١٤ – ١٢ اذا لم تتقدم حتى ذلك التاريخ المفاوضات حول الاجور. وستتوقف الدراسة في ذلك اليوم ابتداء من الساعة العاشرة ويعقد المعلمون خلال فترة الاضراب الاجتماعات الاحتجاجية .

وجـاء في قرار مركز المعلمين ان جمهور المعلمين يعمل منذ ١٦ شهراً بدون اي اتفاقية عمل .

والمطالب الاساسية للمعلمين هي: ربط اجور المعلمين باجور الدرجة «ب» من اجور المهندسين (الان باجـور الدرجة «ج») وتخفيض عدد التلاميذ في الصفوف واعطاء المعلمين حصصاً للثقافة .

وقـال ليفن في مركز المعلمين ان سكرتير الهستدروت ، بيكر ، قد توجه اليه بعدم اعلان الاضراب الانذاري ووعده ببـدء المفاوضات يوم الثلاثاء القادم .

وذكر ليفن الـذي افتتح جلسـة مركز المعلمين ان الحكومة لا تنـوي تحقيق مطالب المعلمين وان ممثلي الحكومة لا يبدون جدية في اجراء المفاوضات وقال ان « شكل اجراء المفاوضات ليس في مصلحة الاخلاق في الدولة » .

وقـد وجهت الكتل الاخرى في مركز المعلمين انتقـاداً شـديداً لكتلة المباي التي لم توافق منـذ عشرة اشهر على اعـلان اضراب انذاري .

العمال العرب يقاومون زيادة اشتراكات الهستدروت

حيفا — لمراسل الاتحـاد — قام عدد كبير من العمال العرب في الناصرة وقرى الجليل واماكن العمل بتوقيع العرائض الموجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين :

١ — بعدم زيادة اشتراكات الهستدروت مطلقاً .

٢ — بمطالبة الحكومة بزيادة حصتها في مصروفات « صنـدوق المرض » .

٣ — بأن تقف الهستدروت ضد زيادة الضرائب الحكومية .

الحكومة تفكر بزيادة سعر الخبز

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ عادت من جديد المفـاوضات بين دائرة التجـارة والصناعـة وممثلي اصحاب الافران حول زيادة سعر الخبز .

والمعروف ان دائرة التجارة والصناعة كانت قـد اتخذت قبـل الانتخابات قراراً مبدئياً بزيـادة سعر الخبز ولكن هذا القرار اجل تنفيذه بسبب التـلاعب في جدول الغلاء الحكومي وبسبب الانتخابات ، وبسبب هذا التأجيل زادت الحكومـة بشكل موقت المساعدة الحكومية للخبز ـ هذه المساعدة التي تريد الغاءها الان .

ويجري الحـديث الان عن زيادة سعر الخبز الاسود بـ ١ـ٢ اغوره . كذلك فان اصحـاب المطاحن يطالبون بزيادة سعر طحن القمح . وهناك اقتراح بزيادة سعر القمح نفسـه . وعـلى هذا الاساس ينتظر ان يزيد سعر الرغيف الاسود بـ ٦ اغورات والرغيف الابيض بـ ٣ اغورات .

وتقول بعض الاوساط المطلعة ان نية الحكومة متجهة الان ليس فقط لالغاء المساعـدة الحكومية التي قررتهـا قبـل الانتخابات ولكن لالغاء المساعدة كلها التي تقدمها من اجل تخفيض سعر الخبز والتي تقدر في الميزانية الحالية بـ ٧ ملايين ليرة

وهي تجري البحث في كيفية الغاء هذه المساعده دون ان يؤدي ذلك الى رد فعل قوي من الجمهور .

هـذا وسيؤجل القـرار النهائي بخصوص زيادة سعر الخبز حتى نهاية الشهر الحالي بعـد ان يكون قد انتهى البحث في جدول غلاء المعيشة .

والمعروف ان شهر كانون الاول هو الشهر الحاسم في تقرير جدول الغـلاء الذي على اساسه تدفع او لا تدفع علاوة للعمال .

لذلك فكل المحاولات الان تجري لمنع اي ارتفـاع في جدول غلاء المعيشة لكي لا تدفـع اي علاوة للعمال .

«الشين بيت» يهدد بالتدخل في المحاكم!

ام الفحم — من طايع حسن — زار احد رجال « الشين بيت » في الاسبوع الماضي قرية معاوية وبصحبته عميلان احدهما من كفر قرع والاخر من ام الفحم وراح يظهر العطف على السكان والغيرة على مصالحهم !

ولكنه في نفس الوقـت أخـذ يتهدد الشيوعيين بالضرب وبالطرد من اعمالهم . وقد حاول ان يتصـل بالرفيق محمود عبد الرؤوف في بيته محـاولا الضغط عليه فلم يجده (المعروف ان المحكمة ستنظر في قضية دهس مرفوعة ضده ويرافع عنه فيها المحامي هرمسبورغ) ولكنه وجد والده فقال له مهدداً: اذا لم يرتجع ولدك فسيحكم عليه حكما صارماً !

وقـد استنكر الرفيق حال رجوعه هذا التهديد السافر واعلن انـه سيستمر في المعركة مع اخوانه الشيوعيين حتى ينتصر الحق ويزهق الباطل .

هذا وقد فضح الشيوعيون امام سكان القرية مناورات الشين بيت وعملائه ودعوهم الى الصمود وعدم الانجرار وراءهم .

دلائل الانتخابات النيابية في سوريا (بقية)

الاستعمار ، لا في العودة الى الوحـدة مع مصر .

ولذلك فالمعركة الانتخابيه جرت ـ في حدود التمييز مع اليمين والعناصر المحافظه ـ على قضايا داخليه .. فعناصر اليمين من امثال الكزبري وعدنان القوتلي وليون زمريا وغيرهم من رجال حزب الشعب والاخوان المسلمين تريـد القضاء على الاصلاح الزراعي وحجز الدمقراطيه وعـدم تلبية مطالب العمال والفلاحين بينما تتخذ بعض العناصر من امثـال جماعة حزب البعث الاشتراكي موقفاً ايجابياً من هذه القضايا فتدعو الى الاستمرار بالاصلاح الزراعي واشاعة الدمقراطيـه وتمكين العمال من حريـة العمل .

والتنـاقض بين القوى ظهر في الميثاق الوطني الذي وقعه المحـافظون اليمينيون وعناصر البرجوازية الليبراليه والاصلاحيون من امثـال رجال حزب البعث . ففي هذا الميثاق تمسك بالاصلاح الزراعي وفيه دفاع عن الملاكين ووعـد « بازالة الحيف » الذي حل بهم !!!

وعلى هذا الاساس يمكن القول ان نتائج انتخابات البرلمان عكست الى حد مـا ، الى حد ضئيل الان (لان الشيوعيين والدمقراطيين لم يتمتعوا بحرية الاقتراع والترشيح ولان السلطات تحيزت الى اليمين) المعركة من اجل الدمقراطيه وبعض الاصلاحات الاجتماعيه وان القوى الاصلاحية لم تهزم تمـاماً بل نجحت الى حد ما ...

وهذا يعني ان الايام في المستقبل ستشهد اشتداداً في المعركة من اجـل الدمقراطيه والتقدم الاجتماعي ... وهذه المعركة سترتبط اوثق ارتبـاط بالمعركة من اجل سياسة مثابرة في الكفاح ضد الاستعمار وتسربه الاقتصادي خصوصاً وان الغرب يحاول ان يتسرب اقتصادياً على نطاق واسع الى سوريا .

وفي هذه المعركة سيقوم الشيوعيون، الذين حرموا من حق الانتخـاب والترشيح ، بدور كبير وسيعملون على إقامة جبهة وطنيه تستطيع ان تبعـد سيطرة اليمين المحافظ المعروف باستعداده لمهادنة الاستعمار عن السلطة وبذلك تبعد الخطر عن سوريا ... هـذا الخطر الذي تمثله القوى المتنفذة الان .

الانباء العالمية تنقل

(بقية)

يدعو الشعبين اليهودي والعربي الى اشتداد النضال لتصفية الحكم العسكري.

كذلك نشرت الصحف في الاقطـار العربيه انبـاء هذا المؤتمر في صفحاتها الاولى .

وكـانت الصحف الاسرائيليه البرجوازيه قـد تفاوتت في نشرهـا عن المؤتمر فمنها من اهمله ومنها مـن شوه انبـاءه ومنها من نشر انبـاءه بطريقة موضوعيه الى حـد مـا فأبرز الخطبـاء الشيوعيين واهمل الخطباء غير الشيوعيين كما فعلت جروزلم بوست .

وعلم مراسلنا في حيفا ان اللجنة اليهوديه العربيه التي أعدت للمؤتمر والتي حولها المؤتمر الى لجنة دائمة ستجتمع قريباً لبحث الخطوات التي يجب ان تتخذها لمواصلة المعركة لالغاء الحكم العسكري.

امس افتتح المؤتمر

(بقية)

بنلبار الذي حيـا المؤتمر ... وبروح من هذا الحماس التي استقبل المؤتمرون تحية حركة الشبيبة القبرصيه التي القاها يوثيديس .

هـذا ويستمر المؤتمر يومي الجمعة والسبت .

تعزية

نتقدم بتعازينـا القلبية الى السيد راجح محمـد غنام من حيفا لوفاة المرحومة زوجته .

صدر كراس

قضية اللاجئين الفلسطينيين

بين مواقف مختلف الكتل البرلمانية

استعراض لجلسة الكنيست يوم ٦-١١-٦١

التي بحثت موقف الحكومة من قضية اللاجئين

وثيقة هامة لا يمكن الاستغناء عنها .

اطلبوه من مكاتب الحزب الشيوعي واعضائه

اصدار ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الثمن ١٠ اغورات

منطق وزير الداخلية بالوكالة بشأن المجالس المحلية في كفر كنا وام الفحم

حيفـا ـ لمكاتب الاتحـاد — في رده على سؤالي النـائب الشيوعي توفيق طوبي حول مجلسي كفر كنـا وام الفحم رد وزير الداخلية بالوكالة ورهافتيغ هكذا :

* وزير الداخليـة أصدر أمراً باقامة مجلس محلي في كـفر كنا في ٢٩-٣-٦٠ ولكن الخلافات العائلية اعاقت اقـامة المجلس ...

* مجلس محلي ام الفحـم يقوم بتنفيذ مشاريع انمائية ـ بناء مدرسة وايصال المياه الى القرية ـ ولهذا من المصلحة ان يتم المجلس مشاريعه ثم يعين الوزير موعداً لاجراء الانتخابات .

الواقع في كفر كنا

والواقع ان السلطات هي التي تشجع الخلافـات العائلية وتستخدمهـا وسيلة للابقاء على سيطرتهـا على القرى العربية.. والا لمـاذا عليها ان « تحاول » التوفيق بين « العائلات » لتأليف المجالس المحليـة وهي تستطيع ان تجري انتخابات يتقرر فيها بناء المجالس المحلية .

ثم لمـاذا لا تأخـذ نتـائج انتخابات الكنيست اساساً لاقامة مجالس محلية اذا ارادت ان تتقيد بالقانون حرفياً .. مع انـ هذا القـانون لا يمنعها من اجراء الانتخابات اذا ارادت ذلك ..

ان رد الوزير بالوكالة يعني ان السلطات تحاول عرقلة قيام مجلس محلي في كفر كنـا حتى تنجح في التوفيق بين اعوانهـا وتقيم مجلساً يخضع لمطاليبهـا ..

ولذلك فمن حق اهالي كفركنـا ان يواصلوا النضال من اجل انتخاب مجلسهم المحلي ..

بسبب المشاريع الانمائية يجب اجراء انتخابات في ام الفحم

اما رد الوزير بالوكالة بشأن مجلس محلي ام الفحـم فلا يستقيم مع المنطق .. فأهـالي ام الفحم يريـدون انتخـاب مجلسهم المحلي لانهم لا يؤمنون بالمجلس المعين ولانهم يريدون تنفيذ مشاريعهم الانمـائية بما يطابق مصالحهم . فهم مثلا ، بعد خبرتهم في مشروع المياه ، لا يثقون بالمجلس المعين لبنـاء المدرسة بدون تبذير اموالهم وتبديدهـا .. ولذلك هم سيواصلون كفاحهم لانتخاب مجلس محلي جديد يقوم فعلا بتحقيق مشاريعهم.

مستخدمو المستشفى الحكومي بحيفا يطلبون زيادة اجورهم وانتخاب لجنتهم

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد مستخدمو المستشفى الحكومي — «رمبام» — هنـا اجتماعاً لم اعربوا فيه ، بالاجماع ، عن ثقتهم بـ«المخلصين للعاملين» الـذين استنكروا مؤامرات سكرتير نقابة مستخدمي الدولة بحيفا . وطالبوا اعضاء اللجنة المعينة بالاستقـالة خلال أسبوع فاذا لم يفعلوا ذلك فسيشهر المستخدمون بهم . كما طالب مستخدمو المستشفى بزيادة الاجـور على غرار الزيـادة التي حصل عليها عمال الصناعة . وقـد اتخذت كل هذه القرارات بالاجماع.

وقـد سبق الاجتماع نضال عنيد من أجل عقده ولا سيما بعد ان حاولت اللجنة المعينه منع ذلك بالقوة . فما ان اعلن «المخلصون للعاملين» عن عقـد الاجتماع حتى نشرت اللجنة المعينه انها هي صاحبة الحق الوحيد في عقد اجتماع للمستخـدمين . ولما علق «المخلصون للعمال» على لوحة الاعلانات إعلاناً عن الاجتماع حـاول أعضاء اللجنـة المعينة تمزيق الاعلان وحصل اشتباك بالايدي وعلى الفور حضرت الشرطه واعتقلت ٣ من ... «المخلصين للعاملين» واتهمتهم «بالاعتداء» و«بخرق النظام العام» .

ومع هـذا فقد عقد الاجتماع ولم يفد الارهاب واتخذت القرارات بالاجماع وهي تدين اعضاء اللجنة المعينه وتطلب اليهم الاستقـاله وتدعو الى إجراء انتخـابات جديدة .

٤ كتل في الكنيست تطالب بالغاء زيادة الرسوم البريدية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — طالبت اربع كتل في الكنيست (هي كتل الحزب الشيوعي والمبام و« الاحرار » و«الحيروت») بالغاء زيادة الرسوم البريدية .

وقال وزير البريد ساسون ، انه كـان ضمن اولئك الذين طلبوا زيادة رسوم البريد والتلفون وذلك « لتقليص العجز الحالي » . ثم وافق الوزير على احالة القضية على اللجنة البرلمانية المختصة لبحثها .

وكـانت الرفيقه فلنسكا هي التي تكلمت باسم الحزب الشيوعي فقالت ان الزيادة التي فرضت باهظة وهي تتراوح بين ١٧ و٥٠ بالمئـة . ومع ان هـذه الزيادة قـد تأخر تنفيذها وذلك بسبب مقاومة الرأي العام في البلاد ، فانهـا لم تلغ وخطر اعادة تنفيذها لا يزال ماثلا.

واوضحت الرفيقة فلنسكـا ان الرسوم البريدية قـد زادت ١٦٠٥ ٪ خلال الفترة الواقعة بين كانون الثاني ١٩٥٩ وتموز ١٩٦١ . وقالت والان وبعد حساب جدول الغلاء يتوقع ان تطرأ موجة غلاء جديدة تشمل مـواد حيـويه كالخبز والحليب والخضار والبيض وغير ذلك . والحكومة تزمع على تقليص ما تدفعه من اعانات لهذه المواد . يضاف الى هذا ارتفاع اسعار البيوت .

هذا وسيجري التصويت على هذه القضية في الاسبوع القادم.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
فرع حيفا
تدعوكم الى الاستماع الى محاضرة يلقيها :
الاستاذ انور عوض
الاتحاد السوفياتي ونزع السلاح وقضية المانيا
وذلك في قاعة المؤتمر ٢٩ شارع مار يوحنا الساعة ٧ مساء
يوم الثلاثاء ١٢-١٢-٦١
يعرض في نهاية الاجتماع فلم ججارين باللغة العربية